المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين
بقصف منزل المواطن نائف محمدمجلي

المكان: الجشم -بيت القطيب – مديرية وشحة – محافظة حجة

تاريخ الضربة: الأحد، 12 يوليو 2020

2020

00967 01 333 214
WWW.LCRDYE.ORG
/lcrdyemen or /lcrdye
info@lcrdye.org
@LCRDye

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين
بقصف منزل المواطن نائف محمدمجلي

الجشم - بيت القطيب – مديرية وشحة – محافظة حجة

الأحد، 12 يوليو 2020

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق
وحدة التقارير
وحدة الترجمة
وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير

تفاصيل الواقعة: 4

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا 5

أدانات محلية ودولية: 7

نتائج الواقعة: 9

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: 9

توصيات المركز: 10

ملحق رقم (.1) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين 11

ملحق رقم (.2) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين 11

ملحق رقم (.3) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة 12

تفاصيل الواقعة:

أنقاض المنزل المستهدف بالغارة الجوية

شن الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي غارة جوية عند الساعة الواحدة ظهر يوم الأحد الموافق 12 يوليو 2020 استهدف بها منزل المواطن/ نائف محمد مسعد مجلي الكائن بقرية الجشم منطقة بيت القطيب – مديرية وشحة – محافظة حجة، دمرت الغارة المنزل وسوته بالأرض وكأن لم يسبق بنائه من قبل وقتلت (9) مدنيين امرأتين إحداهن مسنة وسبعة أطفال اختلطت أشلاءهم بين الركام تم التعرف على ملامح تبقت لطفل ووالدته كما أصيب (3) مدنيين طفلين وامرأة أحد الأطفال الجرحى فقد وعيه وتم إسعافه مع بقية المصابين إلى مستشفى عبس بمدينة حجة.

الخريطة الطبوغرافية للمكان المستهدف

انتقل باحث المركز القانوني إلى مكان الغارة الجوية ضمن فريق حقوقي وإعلامي لتوثيق الحادثة، حيث يقع المنزل المستهدف في منطقة ريفية ونائية معروفة بكثافتها السكانية وتبعد كل البعد عن أي مناطق أو أعمال عسكرية، وقفنا على أطلال المنزل المستهدف كان واضحاً مدى الوحشية المستمرة لتحالف العدوان السعودي واستهدافه العائلات والأسر المدنية اليمنية الآمنة في مساكنها وبالأخص سكان الريف، لم تبق الغارة سوى جزء من ملابس الأطفال والنساء الضحايا، وبحسب إفادة أحد أقارب الضحايا بأن المنزل لم يمر على بناءه سوى (7) أشهر وكانوا في غمرة سعادتهم لبنائه والسكن فيه، إذ وفي ظل ظروف الحرب والحصار الخانق الذي يفرضه التحالف على اليمن وانعدام سبل الدخل أصبح من الصعب للأسرة اليمنية أن تبني مسكناً لها.

أثناء توثيقنا للدمار الذي نال المنزل المستهدف عثرنا على شظايا معدنية لقنبلة جوية كان ظاهراً للعيان بأن أحد الزعانف التي قمنا بتوثيقها تعود إلى القنابل الذكية من نوع (MK82) أمريكية الصنع وموجهة بالليزر وتزن (500) باوند – (277) كيلو جرام، والتي يستخدمها التحالف السعودي باستمرار في قصفه الجوي للمدنيين ومنازلهم ومختلف الأعيان المدنية خلفت العديد من المجازر البشرية المروعة التي سقط فيها آلاف المدنيون جراء هذه القنابل الفتاكة، وعلى الرغم من مناشدة المركز القانوني للحقوق والتنمية ومعه العديد من المنظمات الحقوقية والإنسانية ومطالبته للمجتمع الدولي لقيامه بمسؤولياته على الأقل الضغط على الدول المصنعة لتلك القنابل الفتاكة لإيقاف صفقات الأسلحة التي تزود بها تحالف العدوان السعودي بشكل علني وفاضح واستمرار هذا التحالف في قتل الأبرياء من الشعب اليمني، ولكن لم نجد أذان صاغية أو ضمائر حية تبقت لدى المجتمع الدولي أو الأمم المتحدة التي للأسف الشديد قامت بحذف المملكة العربية السعودية التي تقود هذا التحالف من قائمة العار السنوية لهذا العام 2019 والخاصة بقتلة وإصابة الأطفال وكانت النتيجة استمرار التحالف العدواني بارتكاب أبشع الجرائم وإقدامه على ارتكاب هذه المجزرة المروعة بحق عائلة مجلي التي أغلبها أفرادها من شريحة الأطفال.

صورة لشظايا القنبلة الجوية من نوع MK82

أجرى المركز القانوني للحقوق والتنمية من خلال انتقال باحثه الميداني إلى مسرح الجريمة المروعة "مكان الغارة الجوية على منزل مجلي" مقابلات ميدانية مع شهود عيان وأقارب الأسرة المنكوبة ومن نجى من الغارات وكانت خلاصة أقوال شهود العيان والناجين من الغارة الجوية على النحو التالي:

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

صادق عصب القطيب – 40 عاماً، شاهد عيان وأحد الأهالي الذين هرعوا عقب مشاهدتهم للغارة الجوية على منزل مجلي للمشاركة في الإنقاذ، قابلناه وقال لنا:

"كنت في منزلي الذي يطل على منزل مجلي وفجأة سمعت صفير قنبلة جوية وانفجار عنيف ارتج له منزلنا، أخرجت رأسي من النافذة فرأيت أدخنة وغبار كثيف يرتفع من منزل نائف مجلي تأكدت

أن الغارة الجوية ضربت منزلهم فأصبت بالروع وخرجت قلقاً جداً على مصير ساكني المنزل وعندما اقتربت من منزلهم رأيته أصبح ركاماً وشاهدت أجساداً ممزقة تغطيها شبه ألبسة محترقة كانوا يرتدونها، وسمعت في تلك الأثناء صوت تحليق الطائرة الحربية التي لم يبال الأهالي بتحليقها فهناك ما يدفعهم إلى المضي لتفقد حال ومصير أسرة نائف مجلي وأسرة أخيه عاصف، كنت من أوائل المستجيبين الذين وصلوا إلى أطلال المنزل المستهدف، شاهدت فاجعة ومأساة تفوق وصفها عند وصولي قمت أولاً بأخذ طفلاً رضيعاً قذفته الغارة على بعد مترين من منزلهم وجدته على قيد الحياة وكنت ومن معي من المستجيبين نبحث عمن لا يزال حياً، سمعنا أنين امرأة من بين الركام وقمنا بإزالته عنها وأخرجناه وهي أم الطفل الرضيع زوجة عاصف مجلي أصيبت برضوض واختناق وبالرغم من إصابتها إلا أنها كانت تسأل عن حال أطفالها، استمرينا في البحث وانتشال جثث وأشلاء الضحايا وأثناء جمعها في أكياس أصبت بنوبة بكاء وانهيار عصبي، وظلت عملية البحث ورفع الركام وجمع أشلاء ما تبقى من أجساد الضحايا حتى غروب الشمس، أغلب الأسرتين قتلتهم الغارة الجوية والمصابين ثلاثة فقط تم نقلهم على أكتاف المسعفين إلى الوحدة الصحية بالمنطقة، وأحد المصابين لخطورة إصابته تم نقله إلى مستشفى عبس بمدينة حجة".

حميد علي مسعد مجلي – يبلغ من العمر 25 عاماً، من أقرباء الضحايا وناجي من الغارة الجوية، قابلناه وقال لنا:

"قبل الظهيرة كنت قد أتيت إلى المنزل لزيارة أخواتي زوجتي نائف مجلي وأخيه عاصف مجلي وعدت إلى منزلي الذي يقع على مقربة من منزلهم بقرية الجشم وبعد تناولي طعام الغداء مع أسرتي تفاجأت بالغارة الجوية خرجت من منزلي لأشاهد مكان وقوعها فرأيت الغبار وأدخنة الغارة ترتفع من منزل أنسابي نائف مجلي وأخيه هرعوا الناس نحو المنزل وأنا من ضمنهم فوصلت على أطلال المنزل كان المشهد صادماً لي ركام اختلطت بأشلاء الضحايا وبعضها تناثرت في كل اتجاه بحثنا عن ناجين فأخرجنا أختي نورة علي مسعد زوجة عاصف ووليدها قناص عاصف الذي لم يتعد ربيعه الأول وأخرجنا غازي محمد مسعد فاقداً لوعيه وتم إسعافهم إلى المستشفى أما البقية فقد قتلتهم الغارة الجوية لتسفر الغارة الجوية عن رحيل (9) أشخاص امرأتين والبقية أطفال حيث أبادت الغارة أسرة نائف المكونة من زوجته نوال علي مسعد – شقيقتي – وأطفالها رامي نائف 5 سنوات ومحمد نائف 3 سنوات، واغتالت الغارة الجوية براءة طفلتين من بنات عاصف مجلي هن: صمود 2 سنوات، وسكود 4 سنوات، وبقية الضحايا التي قتلتهم الغارة هم أخوة نائف

مجلي ووالدتهم المسنة جمعة عبدالله الذي يناهز عمرها 60 عاماً، وجرح (3) آخرين، المجزرة مروعة وأنا في ذهول تام حيث لم تمر ساعة من التقائي بالضحايا وهم في أتم الصحة والآن شاهدتهم وهم أشلاء ممزقة رحلوا قتلاً بقنبلة أمريكية فتاكة أسقطتها طائرة لتحالف العدوان السعودي على منزلهم ظلماً وعدوناً".

أدانات محلية ودولية:

على المستوى المحلي:

- ادانت وزارة حقوق الإنسان، الجريمة مطالبة بسرعة التحقيق في كافة الجرائم التي يرتكبها تحالف التحالف منذ العام 2015. وقالت الوزارة في بيان صادر عنها إن دول التحالف تمعن في قتل النساء والأطفال في ظل صمت وغياب فاضح للضمير الإنساني للأمم المتحدة ومنظماتها ومبعوثها إلى اليمن. وأكد البيان أن دول التحالف ترتكب تلك الجرائم لاطمئنانها بأن الأمم المتحدة وهيئاتها تغض الطرف عمداً وغير مكترثة بالجرائم والانتهاكات في حق الشعب اليمني.

- وحملت وزارة حقوق الإنسان، دول التحالف المسؤولية القانونية والجنائية الكاملة عن هذه الجريمة، داعية المنظمات الإنسانية إلى القيام بواجبها ومسؤولياتها الإنسانية والحقوقية والقانونية تجاه هذه الجريمة وكل الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومقدراته.

- كما أدانت السلطة المحلية بمحافظة حجة الجريمة مؤكدة في بيانها أن هذه المجزرة التي راح ضحيتها الأطفال والنساء جراء استهداف طيران التحالف منزل مواطن في مديرية وشحة انتهاك صارخ لكل الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية.

على المستوى الدولي:

مكتب منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن[1]:

قالت منسقة الشؤون الانسانية في اليمن، ان "التقارير الأولية من الميدان، تشير إلى ان الغارة الجوية قتلت سبعة أطفال وامرأتين، كما اصيب طفلان وامرأتان أخريان تم نقلهما إلى مستشفى عبس لتلقي العلاج" وفق بيان.

وأدانت منسقة الشؤون الإنسانية ليز جراندي الجريمة وأعربت عن استغرابها من استمرار "قتل المدنيين وسط جائحة كوفيد-19، بينما خيارات وقف إطلاق النار على الطاولة".

منظمة أوكسفام في اليمن Oxfam in Yemen [2]:

في منشور على صفحتها الرسمية بفيسبوك قالت المنظمة بأنها تُدين بشدة الغارة الجوية التي شنتها طائرات التحالف في محافظة حجة، شمال اليمن يوم امس، والتي أودت بحياة 10 مدنيين بينهم 4 أطفال.

منظمة إنقاذ الطفولة Save the Children [3]:

قالت المنظمة بأنها تشعر بالقلق من التقارير الواردة من السلطات المحلية عن مقتل عائلة مكونة من عشرة أفراد ، بينهم أربعة أطفال ، في غارة جوية في محافظة حجة ، اليمن ، في وقت سابق من يوم (الأحد 12 يوليو).

وقال إكزافييه جوبيرت ، المدير القطري لمنظمة إنقاذ الطفولة في اليمن:

"إنه لأمر مروّع حقًا سماع روايات عن أطفال هامدين يُجرون من تحت الأنقاض. وكان من بين القتلى اليوم أربعة أطفال من عائلة واحدة. يأتي ذلك في الوقت الذي تواجه فيه الدولة انخفاضًا بنسبة 81 بالمائة في خدمات الرعاية الصحية للأطفال بسبب فيروس كورونا ونقص التمويل. مرة أخرى، يتحمل الأطفال اليمنيون وطأة الصراع المستمر منذ خمس سنوات.

---

[1] رابط البيان: https://news.un.org/en/story/2020/07/1068301

[2] الرابط: https://www.facebook.com/OxfaminYemen/posts/4100306286800678

[3] الرابط: https://www.savethechildren.net/news/statement-response-airstrike-hajjah-yemen

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

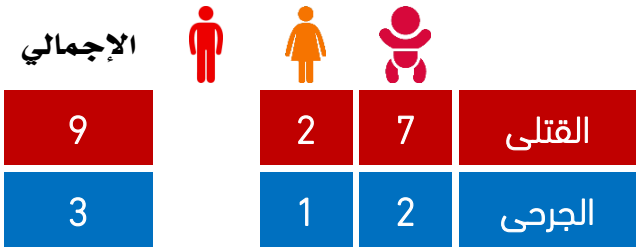

المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزل تسكنه أسرتان مدنيتان يقع في قرية الجشم بمنطقة بيت القطيب وهي منطقة ريفية ونائية معروفة بكثافتها السكانية، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع

الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (1.)
أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاســـــــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	صمود عاصف محمد مسعد مجلي	طفلة	2	قتيلة	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
2	محمد نائف محمد مسعد مجلي	طفل	3	قتيل	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
3	سكود عاصف محمد مسعد مجلي	طفلة	4	قتيلة	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
4	رامي نائف محمد مسعد مجلي	طفل	5	قتيل	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
5	حربية محمد مسعد مجلي	طفلة	7	قتيلة	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
6	أمينة محمد مسعد مجلي	طفلة	14	قتيلة	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
7	نسيم محمد مسعد مجلي	طفلة	15	قتيلة	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
8	نوال علي مسعد مجلي	انثى	30	قتيلة	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
9	جمعة عبدالله علي مجلي	انثى	60	قتيلة	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020

ملحق رقم (2.)
أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاســـــــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	قناص عاصف محمد مسعد مجلي	طفل	1	جريح	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
2	غازي محمد مسعد مجلي	طفل	14	جريح	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020
3	نورة علي مسعد مجلي	انثى	24	جريحة	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020

ملحق رقم (3.)
أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	المنطقة/ المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	نائف محمد مسعد مجلي	منزل	1	تدمير	وشحة	حجة	الجشم	12 يوليو 2020

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمـن – صنعـاء